

مثل: غُ / غُ / غُ / غُ / أو / غُ / غُ / غُ / ← / غوي / وغي

لقد أحست الأذن الداخلية / غُ / قبل (غ) كما أحست الأذن الداخلية - الخارجية / غُ / بعد (غ) وعمل جهاز النطق بحسب الحاجة وغي - الخافضة إلى ألف و - الخافضة إلى ياء و - الخافضة إلى واو، وقد يجعل منها فتحة وضمة وكسرة بدلاً من / ألف / واو / ياء / وهذا ما نجد عندنا في إحمَرَّ = / - حمَرَّ /؛ ونجده عند الفرنسي في agréable = /gréable/. لقد استلغى الفرنسي - (a =) بعد أن كان اللاتيني لا يأبه بها: gratis = / - غرأتسُ / (- مهملة هنا وغير مستلغاة). وها هو العربي يهمل - من إحمَرَّ لتصير: حمَرَّ، لقد أبطل دورها اللغوي لأن بنية حمَرَّ تفغي عنها. والفرنسي الذي اقامها في agréable اهملها في gré (غُرَّة) كما اهملها العربي في إغروري = / غروري / مثل احلولي.

لقد وضعت - بين حدين، إما أن تطوّر مما دون اللغوي، - مهملة، إلى / - / - / - / اللغوية، فإلى / ا / و / ي / وإما أن يتقهقر لُغويها من / ا / و / ي / إلى / - / - / - / فإلى / - / - / المهملة.

هذا الإدراك للصوت المهمل لغوياً، وأسرّه وتطويره واستلغائه، ينبه إلى نوع آخر من الأجراس المهملة التي أدركها الإنسان وأسرّها وطورها واستلغائها. إذا افترضنا أن - هي نوع من التشويش الذي يرافق الحرف المملوظ ساكناً، أفلا يجدر الانتباه إلى التشويشات أو اللواصق الصوتية الأخرى؟ إن كل ذي اذنين سليمين يحس دقائق الأجراس ودقائق العناصر ودقائق التغيرات الصوتية، لا بد أنه يحس